Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مضى يشكُرُ الأصحابَ في فَوْتِهِ الظُّبى ... لما شغَلَتْها هامُهُمْ والمعاصِمُ[18]

ويَفْهَمُ صوتَ المشرفيّةِ فيهم ... على أنّ أصواتَ السيوفِ أعاجِمُ[19]

يُسَرُّ بما أعطاكَ لا عن جَهالةٍ ... ولكنَّ مَغْنوماً نَجا منكَ غانِمُ

ولستَ مَليكاً هازِماً لِنَظيرِهِ ... ولكنَّكَ التوحيدُ للشِّرْكِ هازِمُ

تَشَرَّفُ عدنانٌ بهِ لا ربيعةٌ ... وتفتخرُ الدنيا به لا العواصِمُ

لكَ الحمدُ في الدُّرِّ الذي لي لَفْظُهُ ... فانكَ مُعْطيهِ وإني ناظِمُ

وإني لَتَعْدو بي عطاياكَ في الوَغى ... فَلا أنا مَذْمومٌ ولا أنتَ نادِمُ

على كلِّ طَيَّارٍ إليها بِرِجْلِهِ ... إذا وَقَعَتْ في مسمعيهِ الغَماغِمُ[20]

ألا أيها السيفُ الذي ليس مُغْمَدا ... ولا فيهِ مُرتابٌ ولا منه عاصِمُ

هَنيئاً لِضَرْبِ الهامِ والمجْدِ والعُلى ... وَراجيكَ والاسلامِ أنكَ سالِمُ

ولِمْ لا يَقي الرَّحمنُ حَدَّيكَ ما وَقى ... وتفليقُهُ هامَ العِدى بك دائمُ

ديوان المتنبي

---

(١٨) الظبى : حد السيف

(١٩) المشرفية : السيوف

(٢٠) الغماغم : جمع غمغمة ، وهي اختلاط الأصوات